

غروندبرغ يزور صنعاء ويحذر من خطر عودة الحرب



«عدن:» الخليج

وصل المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ، أمس الاربعاء، إلى العاصمة اليمنية، صنعاء، لبحث تمديد وتوسيع الهدنة الأممية مع قيادة ميليشيات الحوثي، بعد ساعات من تصريح تحذيري لافيت قال فيه: «نحن نقف عند مفترق الطرق؛ حيث بات خطر العودة إلى الحرب يعد أمراً حقيقياً»، فيما استقبل رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العليمي، في مقر إقامته بالرياض، وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان بن عبدالعزيز الذي أكد دعم التحالف لمبادرات المجلس الرئاسي، الهادفة إلى إحلال السلام، وإنهاء الأزمة للوصول إلى حل سياسي شامل في اليمن.

وذكرت وكالة الأنباء (سبأ)، بنسختها الحوثية، أن القيادي الحوثي مهدي المشاط التقى بغروندبرغ والفريق المرافق له، وجرى مناقشة جهود الأمم المتحدة، لتوسيع الهدنة

وتشهد المنطقة حركة حثيثة لدفع الأطراف اليمنية لتجديد الهدنة وتوسيعها، قبل موعد انتهاء تجديدها السابق في 2 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل.

ومساء أمس الأول الثلاثاء، حذر غرونديبرغ من خطر العودة إلى الحرب في اليمن، بعد جولته الأخيرة في المنطقة واللقاءات التي أجراها مع رئيس مجلس الرئاسة رشاد العليمي ومسؤولين سعوديين ومسؤول عُماني والناطق باسم ميليشيات الحوثي، لمناقشة تمديد الهدنة الأممية في اليمن.

وشهد اليمن هدوءاً نسبياً، منذ مطلع إبريل/ نيسان الماضي، بعد اتفاق الأطراف اليمنية على هدنة بإشراف الأمم المتحدة، وصفت بالهشة، في ظل خروق عسكرية ارتكبتها ميليشيات الحوثي، فضلاً عن رفضها الالتزام ببنود اتفاق الهدنة، وأهمها فتح طرق محافظة تعز المحاصرة، وصرف رواتب الموظفين الحكوميين في مناطق سيطرتها، من عائدات المشتقات النفطية الواردة عبر موانئ الحديدة.

وقال غرونديبرغ، في بيان، أصدره مكتبه، مساء أمس الأول الثلاثاء: نحن نقف عند مفترق الطرق؛ حيث بات خطر العودة إلى الحرب يعد أمراً حقيقياً، وأدعو الأطراف إلى اختيار النهج البديل الذي يعطي الأولوية لاحتياجات الشعب اليمني.

وشدد المبعوث الأممي على أهمية التمديد لفترات زمنية أطول، لإتاحة الفرصة أمام اليمنيين، لإحراز تقدم على نطاق أوسع يستوعب الأولويات ويوفر مساحة للإعداد للتوجه نحو مفاوضات سياسية شاملة، بما في ذلك وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني، كما جاء في البيان المنشور على الموقع الإلكتروني لمكتبه.

وأوضح بيان مكتب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لليمن أن غرونديبرغ التقى، يوم الاثنين الماضي، برئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، الدكتور رشاد العليمي في مدينة الرياض، لمناقشة الجهود الجارية لتنفيذ وتمديد الهدنة. وأطلع غرونديبرغ الرئيس العليمي على آخر التطورات، وتمت مناقشة مقترح الهدنة الذي قدمته الأمم المتحدة.

كما التقى المبعوث الخاص خلال زيارته للرياض بكبار المسؤولين السعوديين الذين أعربوا عن دعم المملكة العربية السعودية القوي لجهود الأمم المتحدة لتمديد الهدنة في اليمن، من أجل التوصل إلى وقف شامل لإطلاق النار وتسوية سياسية دائمة. ومضى البيان: كما توجه المبعوث الخاص، يوم الثلاثاء الموافق 27 سبتمبر/ أيلول، إلى مدينة مسقط؛ حيث التقى بوزير خارجية سلطنة عُمان، بدر البوسعيدي وعدد من كبار المسؤولين العُمانيين. وأشاد خلال لقائه بدور سلطنة عُمان الحيوي لدعم جهود الأمم المتحدة. وفي مسقط، التقى غرونديبرغ أيضاً مع كبير مفاوضي الحوثيين؛ حيث تمت مناقشة مقترح الأمم المتحدة، لتمديد الاتفاقية وتوسيعها إلى ما بعد 2 أكتوبر 2022.